الموت يختطف المناضل الكبير صخر حبش
صاحب قصيدة "لكنه وطني" ليحتضنه تراب فلسطين الأغلى

اختطف الموت صباح الأحد المناضل الكبير، والصديق العزيز يحي حبش (صخر حبش/ أبو نزار) عضو اللجنة المركزية السابق لحركة "فتح"، مسؤول مكتب الدراسات الفكرية، عن سبعين عاما حافلة بالتضحية والنضال.

مات الرجل الذي عارض اوسلو، وصوت ضد الإتفاقية في اللجنة المركزية، لكنه قرر العودة إلى تراب فلسطين "لأنه وطني".. عنوان القصيدة التي نظمها مالئا اياها بأصدق العواطف التي منعته من رفض العودة..!
ولد صخر حبش عام 1939 في بيت دجن قضاء يافا، ثم عاش اللجوء وعائلته بعد الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين عام 1948.

حصل على شهادة الماجستير في الهندسة الجيولوجية من جامعة أريزونا في الولايات المتحدة الأميركية عام 1962، وعمل مسؤولا لسلطة مصادر الطبيعة في الأردن حتى التحق بصفوف حركة 'فتح' حيث كان من المؤسسين الأوائل لها.

أسس عام 67 مؤسسة الأشبال والزهرات وكان عضوا في لجنة إقليم الأردن، وشارك في تأسيس إذاعة صوت فلسطين بالأردن، وكتب القصائد والأناشيد التعبوية، كما كتب العديد من الروايات، وصدر له عدد من الدواوين الشعرية التي عبرت عن قوة الحياة في الثورة الفلسطينية.

انتقل بعد أحداث أيلول عام 70 إلى الساحة اللبنانية وتقلد مواقع قيادية أبرزها معتمدا لإقليم لبنان وكذلك كان مساعدا للرئيس ياسر عرفات.

كان أبو نزار عضوا في المجلس الثوري وانتخب عام 1980 أمينا لسر المجلس، ثم انتخب في المؤتمر الخامس لحركة فتح، عضوا في اللجنة المركزية للحركة وتسلم مفوضية الشؤون الفكرية والدراسات.

ساهم حبش بشكل فعال في تعميق الحياة الثقافية في صفوف ومواقع حركة 'فتح'، وأصدر التعاميم والدراسات، ونشر المعرفة من خلال إصدار الكتب والكراريس التي أصبحت أساسية في أدبيات الحركة.

كان عضوا في المجلس الوطني والمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

مثل القوى الأخلاقية في حركة 'فتح' واتسم بالالتزام، وجسد في سلوكه نموذجا للمناضل النزيه.. والمثقف العضوي.. والمفكر الثوري.

قام أبو نزار بجهود كبيرة في مجال الوحدة الوطنية، وعزز التفاهم والتنسيق في إطار لجنة

القوى الوطنية والإسلامية.

ربطت صخر حبش علاقات مميزة مع القوى والأحزاب السياسية على امتداد الوطن العربي، ومثل حركة 'فتح' في مؤتمرات الأحزاب العربية والدولية.

وظل مدافعا شجاعا عن المشروع الوطني، وعن الوحدة الوطنية والديموقراطية والحرية حتى الرمق الأخير من حياته.

إلى رحمة الله أيها المناضل الذي لم تكن تلين له قناة..

إلى رحمة الله يا أبو نزار..

إلى رحمة الله، وأنت الذي قرر أن يحتضن جسدك الطاهر تراب وطنك الأغلى..